

36/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات عبر رسائلكم على فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الرئيس العام لادارات البحوث -

00:00:20

العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. اه في لقائنا هذا لعنا تتمكن من عرض رسائل فتحي محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية والمستمع طارق يوسف احمد من العراق من محافظة ديالى. والمستمع نبيل لاطم -

00:00:40

مزامح من بغداد من محافظة ديالى ايضا. والذي يسأل عن حالة الطلاق. آآ الشيخ عبد العزيز هذه رسالة وردتنا من فتحي محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية اه يقول في رسالته سمعت من بعض العلماء بان الميت اذا اتى به الى القبر ليدفن ليدفن -

00:01:00

انه يسمع كل ما يقولون ما يقول الناس الذين اتوا لدفنه. فهل هذا صحيح ام لا؟ بسم الله الرحمن الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى اما بعد فامور البرزخ -

00:01:20

وامور الاموات فهي الامور العظيمة الغيبية التي لا يطالع عليها الا الله سبحانه وتعالى وما يقوله الناس في هذا الباب لا يعتمد عليه. وانما الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انه لا يسمع قرع نعالهم -

00:01:40

يعني بعد انصرافهم وبعد الدفن هذا هو المحظوظ. اما سماع ما يقول الناس وما يتحدثون به فلم يرد فيه شيء ونعلم ولا يجوز بذلك الا بدليل. هو عليه الصلاة والسلام ذكر انه يسمع قرع نعالهم. اذا -

00:02:00

فلا يجوز لمؤمن ولا لغيره ان يجزم بشيء عن الاموات الا بدليل. نعم. اه اه هذه رسالة وردتنا من قرية السادة من العراق ديانا يقول فيها مرسلها اه يقال ان الانسان مسير ويقال انه مخير فاسق -

00:02:20

صحيح انه مخير او انه مسير واذا كان مسير فلماذا جعل الله النار للملحدين مع انه هو الذي كتب عليهم الاحاد الانسان له وصفان مسير ومخير. مسير ليس له خروج عن قدر الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى -

00:02:40

قدر مقادر الخلق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث الشريف والقدر امر ثابت وهو من اصول الايمان فان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الايمان قال في في جوابه ان تبني -

00:02:57

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يؤتون بقدر خيره وشركه. هنيئا بقدر من اصول الايمان. والله قدر الاشياء وكتبها سبحانه قبل ان يهرق الناس خلق العبد وقدر رزقه واجله وشقاوته وسعادته. هذا امر معلوم والاجمع عليه اهل السنة والجماعة -

00:03:17

هو مسير من هذه الحيثية انه لا يخرج عن قدر الله ولكنه مسير ايضا لما خلق له. فان الصحابة رضي الله عنهم لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من الناس احد الا وقد -

00:03:37

ولما وقع بهم من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول فما العمل؟ قال عملوا فكلوا من السوء ما خلق له فاما اهل السعادة السعادة. واما اهل الشقاوة فيسر العمل اهل الشقاوة. ثم تلاقوا له سبحانه فاما من اعطى -

00:03:57

ووثق وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسمع السرور العسرى بين عليه الصلاة والسلام ان جميع الامور مقدره وان اعمال العبد وشقاوته وسعادته وسائر شؤونه قد مضى به علم الله وكتبه الله سبحانه وتعالى فليس للعباد خروج عما كتب في اللوح المحفوظ وعن ما قدره الله عليه سبحانه وتعالى -

وهو ان هذه الحيثية مسير وميسر ايضا اما من جهة التخيير فالله جل وعلا عقلا وسمعا وبصرا وادوات فهو بها سعي ما يضره وما ينفعه وما يناسبهم ولا يناسبه. فاذا اتى الطاعة فقد اتى عن الاختيار. واذا اتى المعصية وادتنا على الاختيار. فلا - [00:04:27](#)

جاء المجبور ولا مكره بل له عقل ينظر به ويميز به بين الضار والنافع والخير والشر والصالح والطالح وله السمع يسمع وله بصر يوصوا به وله ادوات يأخذ بها ويعطي - [00:04:55](#)

يسير عليها الى غير ذلك. نعم. بهذا مخير. هو المصلي وهو الصائم. وهو الزاني والسارق وهو الذاكر والغافل كل هذا من اعماله. فاعماله تنسب اليه. وله اختيار وله ارادة. كما قال عز وجل - [00:05:16](#)

من شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا يشاء الله رب العالمين. لمن شاء ذكره وما يكون الا ان يشاء الله تريد العورة في الدنيا؟ والله يريد الآخرة ان الله خير ما يصنعون - [00:05:36](#)

ان الله خير ما يعملون. ان الله بمثل خبير ان الله خبير بما تفعلون فنسب خيالهم اليهم. قال والصائمين والصائمات الله والذاكرات فاعلم اذا اكرم ما قبلها في قوله والصادقين والصادقات الآية. فافعالهم نسبوا اليهم. خيرها وشرها. فالعبد هو الصائم وهو وهو الفاجر - [00:05:52](#)

وهو الغافل وهو العامل وهو المصلي الى غير ذلك. فيؤجر على طيب عمله الذي اراد به وجه الله ويأذن على ما فعله من الشر. لانه مختار عامد لهذا الشيء. فاذا فعل ما شرع الله - [00:06:19](#)

الاخلاص والمحبة لله اجره الله بصلاة وصوم وصدقة وحج امرها بالمعروف ونهي عن المنكر وغير ذلك. واذا فعل ما نهى الله عنه من السرقة والزنا وقطيعة الرحم والعقوق شهادة الزور وما اشبه ذلك اخذ بذلك ايضا - [00:06:39](#)

في ذلك واستحق العقاب لان هذا من فعله واختياره. ولا يمنع ذلك انه قد قدر سبق به علم الله لا وسبق علم الله بكل شيء سبحانه وتعالى ولكن العبد يختار ويريد وله مشيئة فاذا - [00:06:59](#)

المعصية وارادها وفعلها اخذ بها. واذا شاء الطاعة وارادها وفعلها وشر عليها. فهو مخير ومسير وتعبير السنة ميسر وهكذا الكتاب فسينسره اليسرى التعذيب الميسر اولى من المسير كما جاء في السنة. ويقال مسير كما قال الله جل وعلا ولن يسيّر المجد والبحر. هو يسير العبادة الى ما شاء - [00:07:19](#)

قال الميسر جل وعلا عبده لما يشاء وهو سبحانه الذي اعطاه العقل واعطاه القدرة على الفعل والعمل هو من جهة مسير وميسر ولن يخرج عن قدر الله. ومن جهة اخرى هو مخير وله مشيئة وله اختيار. وكل هذا واقع - [00:07:49](#)

وبهذا قامت عليه الحجة وانقطعت المَعذرة واستحق العقاب على افعاله الطيبة والخبيثة. نعم. فالطيبة له ثوابها والخبيثة لا عليه وشرها وبهذا يتضح معنى المسير والميسر ومعنى المخير. نعم. اه السؤال الثاني يقول بعض الناس ينزلون النذور من الذبائح - [00:08:09](#)

وغيرها للامة والصحابة. فهل هذا جائز؟ وهل من الصحيح ان يأخذوا من النذور لانفسهم؟ افيدونا وفقكم الله وجزاكم الله عنا خيرا اه بعض الناس ينذرون النذور من الذبائح وغيرها للامة. وللصحابة فهل هذا جائز؟ وهل من الصحيح ان يأخذوا من النذر لانفسهم - [00:08:29](#)

فيدونا جزاكم الله عنا خيرا. نعم. النذور والذبائح التي تنذر من الاموات او للانبياء او غيرهم هذه النذور والنبايح من المحرمات الشركية لغير الله ذبيحة او سمعا او صدقات او ما اشبه ذلك سواء كان من دور له نبيا او وليا اماما او غير ايمان لا يجوز - [00:08:49](#)

انه ضيف لله والذبيحة تكون لله. قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي لذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك هو ملك وانا اول المسلمين. ويقول سبحانه انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر - [00:09:16](#)

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعن الله من ذبح لغير الله. اخرج مسلم في الصحيح. وقال سبحانه ما بالنفقة او نذرة بالنفقة فان الله يعلمه كيف يجازيكم عليه - [00:09:34](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله فليطيعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فالذي عبادات فيها تعظيم الله وفيها

تعظيم مخلوق اذا نظر له كما ان الذبح عبادة يعظم بها الرب ويعظم بها المخلوق. فلا تليق الا بالله سبحانه وتعالى فليس له ان يذبح للجن ولا للانبياء - [00:09:51](#)

وللاولياء يتقربوا اليهم بذلك تريد شفاعتهم او شفاء مريضه او رد غائبه او قضاء دينه او ما اشبه ذلك. لا للانبياء ولا للملائكة ولا للجن وللاولياء ولا لغيرهم وان يكون الذكر لله وحده. يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:13](#)

وهكذا النذر يقول بعض الجهلة مريض فالشيخ كذا وكذا ويقول ان شفي مريض فلك يا شيخ ولا كذا وكذا يتقرب اليه لانه واسطة بزعمة الشفاعة والشفاء هذا من الشرك الاكبر لا يجوز. فيجب على من فعل هذا ان يتوب الى الله - [00:10:32](#)

وان يخلع العمل السيء. وان يندم على ما هو منه. ومن ثبت بالله عليه سبحانه وتعالى. وهذا غير الذبيحة التي على الانسان الكرامة للضيف او اهله يأكلون هذا لا بأس به اهل الصيف لآكرامه فاكرام الضيف حق كيذبح ذبيحة - [00:10:56](#)

واولاده او يجعلوها موزعة على ايام كل هذا لا بأس به. وهذا غير الضحية. هل ذبح لله وان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى اذا ذبحها عنه او عن ابيه او امه ما يقال اذا ذبحها لغير الله قد ذبحها لله اذا قرب بها الى الله - [00:11:16](#)

له او لاهل بيته او له ولاهل بيته هذا لا حرج فيه. وانما المنكر ان يتقرب بالذبيحة لغير الله. يذبحه للنبي او الظلم او الملائكة يقصدنه بهذه الذبيحة يتوسط بهم في قضاء حاجاته في شفاعته من الله نصف مريضه - [00:11:36](#)

من الدقائق يشفاه من مرضه فيرى ان هذه العبادة تكون سببا لواسطتهم له وتقريبهم الى الله سبحانه له الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اه هذه رسالة وردتنا من بغداد من محافظة ديالى ايضا من ناحية السعدية بعث بها المرسل نبيل ناظم مزاحم يسكن فيها حالة اجتماعية بينه وبين زوجته يقول انا في - [00:11:56](#)

والعشرين من العمر متزوج ولي طفلان منه زوجتي من زوجتي التي هي بنت خالي وحالتي الاجتماعية جيدة والحمد لله حدثت بيني وبين زوجتي في بداية زواجنا حيث فقدت اعصابي. علما انني مصاب بمرض الكآبة المزمنة. وعلى اثر ذلك بالطريقة - [00:12:21](#)

وفي غير اعتيادية فلقت زوجتي بالثلاث. كنت في حالة غير طبيعية فعلا. وكنت لا اصلي ولا اعرف من الشريعة الاسلامية واحكامها شيء ولو بقدر حبة رز. والله اعلم. وكنت اتصور الطلاق نوع من التهديد للمرأة لا اكثر ولا اقل. واما اليوم فانا ملتزم - [00:12:41](#)

الفرائض الخمسة المفروضة علي على المسلمين والحمد لله اصبحت اليوم اعلم كثيرا من امور الشريعة الاسلامية رغم كل هذا ارجو من فضيلتكم تنظروا بقضيتي هذه آملا من الله ان يوفقكم في اعمالكم الخيرة والله يحفظكم ويرعاكم. الطلاق بالثلاث بكلمة -

[00:13:01](#)

واحدة في خلاف بين اهل العلم الكثير منهم يراها نافذة. وانها تحرم من الزوجة حتى تلك زوجا اخر. ويطأها. لما ثبت عن عمر انه امر على الطلاق على الناس لما رأى منه التلاعب والمسارة الى ايقاعه - [00:13:21](#)

وذهب اخر من اهل العلم الى انها واحدة. لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عهد الصديق واحدة ابن عباس - [00:13:43](#)

وجماعة اصحابه وغيرهم لانها واحدة وهذا قول اصح وارجى عن قولين عملا بما كان عليه الحال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واهل الصديق واولها اخبر رضي الله عنه. فانت ايها - [00:14:03](#)

الاخ الذي هداه الله فاحتسب عليه صدقة واحدة هذا الطلاق الذي صدر منه يحتسب فلقلته واحدة وزوجتك معك اذا كنت راجعتها بعد الصبح والطلاق او جامعته بنيتها الرجعة حال كونها في العدة فهي زوجتك - [00:14:21](#)

والحمد لله. نعم. اما ان كنت تركتها بعد الطلاق حتى اهدت. ولم تقربها ولم تتصل بها بل تركتها بسبب الطلاق حتى اعتدت. يعني حتى حضر ثلاث مرات بعد الطلاق فانك - [00:14:46](#)

تزوجها من جديد اذا رضيت بذلك تزوجها من جديد في عقد جديد ومهر جديد وشاهدين يعني كسائر الخطاب تخطبها لنفسها فاذا وافقت جدد النكاح في ولي المشاهدين. كسائر الانكة الاسلامية - [00:15:00](#)

هذا هو جواب سؤالك. ونصك بتقوى الله والاستقامة على دينه التفقه في الدين وارجو ابشر بالخير فمن تاب تاب الله عليه. نعم. اه

شكرا اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه - [00:15:20](#)

برسائل السادة فتحي محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية. والمستمع طارق يوسف احمد من العراق محافظة ديالى. والمستمع نبيل ناظم من بغداد من محافظة ديالى ايضا عرضنا ما وردنا من اسئلة واستفسارات في رسائلهم على فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن

عبد الله ابن باز - [00:15:39](#)

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. شكرا لفضيلة الشيخ عبد العزيز وشكرا لكم ايها الاخوة على

متابعتكم والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:59](#)